Doi: ??????????????

عرض كتاب
عنوان الكتاب: مهارات التربية الإعلامية - برنامج تدريبى من الطفولة إلى المراهقة والشباب

تأليف: د. وفاء السيد خضر

سنة النشر: 2020 م

عدد الصفحات: 105

الناشر: القاهرة – دار العالم العربى

عرض: وفاء السيد خضر

التعريف بالكتاب

يقدم الكتاب برنامجا تدريبيا لمهارات التربية الإعلامية، يصلح للتطبيق على الطلاب في المدارس والجامعات، ويفيد القائمين على تربية النشء والطفولة والشباب، وكذلك المهتمين بهم من أولياء الأمور والتربويين والإعلاميين. ويعرض الكتاب مقدمة نظرية عن التربية الإعلامية للتعريف بها وفهمها، ويقدم الكتاب رؤية يسترشد بها الوالدان والمسؤولون عن تربية النشء والمهتمون بمجال الطفولة والشباب، فى إكساب الأجيال الجديدة مهارات التربية الإعلامية لمواجهة الفيض الهائل من وسائل الإعلام، وما تحمله من سلبيات، فى عصر أصبحت فيه هذه الوسائل هي المهيمن والمسيطر على عقول أبنائنا. وينطلق الكتاب من أهمية مجال التربية الإعلامية، ويتميز– بالإضافة إلى بساطته– بالبرنامج التدريبى المقترح، وتفصيلاته، وكيفية تصميمه وبنائه، والمحتوى التدريبى فيه. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الكتاب لبنة إثرائية لرصيد الواقع من المؤلفات والدراسات والبحوث فى مجال التربية الإعلامية، ويسد فراغا فى مكتباتنا المحلية والعربية، ومرجعا

للمهتمين بمجال التربية الإعلامية، وعونا لطلاب الجامعة والدراسات العليا في مجال التربية الإعلامية.

القضية التربوية التي يعالجها الكتاب

هي قضية التربية الإعلامية، من حيث مفهومها، ومراحل تطورها، والمستهدفين منها، وكفايات التعلم الناتجة عنها، وعناصرها، وأهميتها، وأهدافها، ومبادئ وأسس عملها، ومسلماتها، ومهاراتها التي يجب على جميع أفراد المجتمع– صغارا وكبارا– تعلمها وفهمها.

محتويات الكتاب وأهم الأفكار التي يطرحها

يحتوى الكتاب على فصلين رئيسين يعرضان أفكارا عديدة، توضح أهمية التربية الإعلامية، والبرنامج التدريبى لتنمية مهاراتها في مجال الإعلام المقروء.

الفصل الأول– مدخل إلى التربية الإعلامية: ويعرض فيه؛ لماذا نحتاج إلى التربية الإعلامية – تعريف التربية الإعلامية – مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية – المستهدفون من التربية الإعلامية – كفايات التعلم الناتجة عن التربية الإعلامية – عناصر التربية الإعلامية – أهمية التربية الإعلامية – أهداف التربية الإعلامية – مبادئ وأسس عمل التربية الإعلامية – مسلمات التربية الإعلامية – مهارات التربية الإعلامية.

الفصل الثاني– برنامج تنمية مهارات التربية الإعلامية فى مجال الإعلام المقروء: ويتناول موضوعات؛ البرنامج التدريبى المقترح – السمات العامة للبرنامج – أهداف البرنامج – محتوى البرنامج – أبعاد البرنامج – استراتيجيات البرنامج – التطبيق الإستطلاعي للبرنامج – تقييم البرنامج – زمن جلسات البرنامج – الإطار العام للبرنامج وأنشطته – مهارات التربية الإعلامية محل الدراسة: "مهارات الإتصال الفعال – مهارة إختيار المحتوى الإعلامي – مهارة تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية – مهارة تقييم "نقد" الرسائل الإعلامية – مهارة المشاركة الفعالة "التواصل ورجع الصدى مع وسائل الإعلام"– مهارة إنتاج

الرسائل الإعلامية "المضمون الإعلامى" – مهارة إستخدام التفكير الناقد مع محتوى وسائل الإعلام ".

إسهام موضوع الكتاب في منظومة العمل التربوى بما يتوافق مع الرؤية التربوية التطويرية لتلك المنظومة

تسير الرؤية التربوية التطويرية الحديثة في منظومة العمل التربوى نحو إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال التربية والتعليم، مع الحفاظ على القيم والأهداف التربوية والأخلاقية والإجتماعية الأصيلة في نفوس جميع أفراد المجتمع صغارا وكبارا، وهو ما يحاول الكتاب الحالي توضيحه؛ حيث أوضح كيفية إستفادة مجال التربية الإعلامية من التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها لتحقيق أهدافها ووظائفها في المجتمع، مع توضيح مميزاتها وعيوبها، وسبل التغلب على تلك العيوب. أوضح الكتاب مهارات التربية الإعلامية التي يجب بثها في نفوس جميع أفراد المجتمع صغارا وكبارا، وتوضيحها جيدا لمواجهة الفيض الهائل في وسائل الإعلام، وتكنولوجياتها الحديثة، التي تغزو عقولنا كل يوم، وكيفية تطبيق هذه المهارات على كل ما يصل إلى الطلاب من محتوى إعلامي، وتنقيته، وأخذ المقبول منه والمناسب لثقافتنا وديننا ومجتمعاتنا العربية، وترك ما لا يتفق معها. كما إهتم الكتاب بتوضيح كيفية الحفاظ على القيم والأخلاقيات والأهداف التربوية والأخلاقية الأصيلة في نفوس النشء والشباب من خلال تدريبهم على مهارات التربية الإعلامية، التي تعد أساسية ويجب أن يتسلحوا بها في عصر تكنولوجيا الإعلام والإتصال، لأنها تحمل أملاً بالفهم والسيطرة على وسائل الإعلام خاصة الجديد منها، وبهذا يكون للجمهور دور إيجابي في العملية الإعلامية، ولا يتعرض للتأثير عليه بواسطة الإعلام التجارى، حيث يستطيع مواجهة مخاطره، ويتعلم كيف يقرأ رسائله قراءة واعية، وكيف يُشاهد وسائل الإعلام، وكيف يفند الدعاية المغرضة التي تعتبر غزواً ثقافياً وفكرياً، لهذا تُعد التربية الإعلامية مهارة مستمرة مدى الحياة للصغار والكبار معا.

الإضافة التجديدية في تناول موضوع الكتاب على المستوى النظرى، والمستوى التوظيفى التطبيقى

عرض الكتاب أهم مهارات التربية الإعلامية التي يجب على النشء والشباب تعلمها، وإتقان إستخدامها، من أجل فهم وإستيعاب هذا التطور في تكنولوجيا الإعلام الجديدة، ومعرفة أهدافها المعلنة والكامنة، وهل هى تريد صالحهم ومجتمعهم أم لا، وتأثيرها الكبير على جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً فى جميع أنحاء العالم، سواء فى تكوين شخصياتهم وسلوكياتهم حتى مزاجهم العام، حيث أثرت سلبيا على المستوى الدراسى للطلاب، لذلك يجب أن يكون لدينا القدرة على فهم هذه الوسائل، وتحليل ونقد محتواها والمشاركة فى إنتاجه، وتعلم كيفية التعامل الواعى معها، وهذا هو جوهر "التربية الإعلامية". وتختص التربية الإعلامية بتعليم أفراد المجتمع مهارة التعامل الواعي مع وسائل الإعلام خاصة الجديد منها، لأن وسائل الإعلام والإتصال الحديثة أصبحت هى الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات فى مختلف جوانب الحياة، فالتربية الإعلامية تسعى إلى إعداد الأفراد لفهم الثقافة الإعلامية التى تُحيط بهم وحُسن الإنتقاء والإختيار منها، وتعليمهم كيفية التعامل معها والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة. كما أضاف الكتاب ضرورة بناء الوعي الإعلامي لدى أفراد المجتمع من خلال التربية الإعلامية، فالوعي ضرورة أساسية لقيام المجتمع، وتقدم أي مجتمع رهن بمدى وعي أفراده وجماعاته لأنه الأساس الذي يُساعد على ممارسة التفكير والديمقراطية والمشاركة الإيجابية في مواجهة مشكلاته، وبناء الوعي الإعلامي يُعطي الأفراد، خاصة النشء والشباب، القدرة على نقد وتقويم وبناء الإتجاهات نحو وسائل الإعلام أي ترشيد عملية التعرض لوسائل الإعلام من خلال بناء الفكر الإتصالي والنقدى لديهم نحو العملية الإعلامية بأكملها. وفي ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد بإيجابياته وسلبياته يكون من الضروري أن يهتم العالم بنشر وتعلم مبادئ التربية الإعلامية، التي تضع أسس التعامل مع الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور من أجل تجنب الآثار السلبية لوسائل الإعلام، فضلاً عن تطوير مهارات التفكير الناقد نحو تلك

المضامين، ومعرفة دورها فى المجتمع. فالغرض الأساس للتربية الإعلامية ليس فقط تكوين الوعي الناقد، ولكن أيضاً تكوين الحُكم الذاتي المستقل تجاه رسائل ومضامين وسائل الإعلام. ويُعد التفكير الناقد معيارا رئيسا تقوم عليه التربية الإعلامية، فهو أحد مقوماتها الأساسية التي تُعين الجمهور على التفرقة بين الجيد والردئ لما تقدمه وسائل الإعلام، كما يُنمي الكثير من المهارات الأخرى لدى الجمهور، فيجعله قادراً على مُناقشة القضايا والموضوعات المتعلقة بوسائل الإعلام، ويشجعه على القيام بردود فعل حاسمة تجاه هذه الوسائل. وعليه، يستطيع المطالبة بنظام إعلامي جيد يتسم بالأمانة والمسؤلية تجاه المجتمع. إن التفكير الناقد هو جوهر التربية الإعلامية، فلا توجد تربية إعلامية أو وعي إعلامي بدون تفكير ناقد لما يتلقاه الفرد ويستقبله يومياً من وسائل الإعلام، فهو تفكير هادف وحُكم ذاتى منظم ينتج من خلال التفسير والتحليل والإستدلال والإستنباط والتقييم؛ فى إطار السياق الإجتماعي المحيط بالفرد. وتنمية مهارات التفكير الناقد تجعل الأفراد قادرين على التحكم فى مُعطيات التقنيات الإعلامية الكثيرة التي ضربت بجذورها في أعماق المجتمع مما يؤثر بالسلب على سلوك الفرد، لذلك فهو يمكن الجمهور من التعامل بحذر مع هذه التقنيات الإعلامية الجديدة والقدرة على مواجهة التحديات التي فرضتها علينا، والتحلي بالتفكير العلمي والمنطقي المتسم بالواقعية والبعد عن المبالغة والخيال تجاه ما يُقدم من وسائل الإعلام، وألا يكون الجمهور سلبيا لما يتلقاه. فالهدف الأساس للتربية الإعلامية هو خلق جمهور ناقد وإيجابى، كما أن تعلم مهاراتها تمكن الأفراد خاصة النشء والشباب من مواجهة متطلبات المستقبل التى تُركز على إكتسابه للأساليب المنطقيه والعقلية والإبداعية فى إستنتاج الأفكار وتفسيرها وإكتساب الحقائق والمعارف، ويتميز الكتاب بعمق التناول لمهارات التربية الإعلامية؛ المتمثلة في: "مهارات الإتصال الفعال – مهارة إختيار المحتوى الإعلامي – مهارة تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية – مهارة تقييم "نقد" الرسائل الإعلامية – مهارة المشاركة الفعالة " التواصل ورجع الصدى مع وسائل الإعلام"– مهارة إنتاج الرسائل الإعلامية " المضمون الإعلامي" – مهارة إستخدام التفكير الناقد مع

محتوى وسائل الإعلام"، وكيفية بنائها، وبثها في نفوس الأطفال والشباب، ليخاطب عقولهم، وينجو بهم من الغزو الإعلامى الوافد الذي يريد هدم مجتمعاتنا العربية والإسلامية، من خلال هدم أساساتها المتمثلة في الأطفال والشباب، وإغراقهم في ما لا ينفعهم ومجتمعهم، إندماجا وإدمانا للألعاب الإلكترونية، ووسائل التواصل الإجتماعى، والعالم الإفتراضى، وآثارها السلبية عليه.